

٤ - حسمت حركة المسلمين إلى تبوك تردد القبائل العربية التي كانت تتأرجح بين تأييد الروم والدخول في الإسلام ، فأخذت وفود القبائل تؤم المدينة خاضعة مذعنة معلنة إسلامها وتأييدها .

٥ - أدت تلك الغزوة الى إقامة تماس مباشر مع الروم وتنظيم « نقاط ارتكاز » سيكون لها دور في الفتح الإسلامي لبلاد الشام فيما بعد .

### نهاية المهمة :

أقام الرسول في المدينة عاصمة دولة الإسلام ، وأتاب عنه أبا بكر الصديق ليحج بالناس سنة ٩ هـ بينما تفرغ هو لاستقبال الوفود التي تكاثرت قدومها إلى المدينة معلنة إسلامها وانضوائها تحت راية رسول الله ﷺ حتى سميت سنة ٩ هـ « سنة الوفود »<sup>(١)</sup> .

وبدأ بإرسال العمال لجمع الصدقات ، والمرشدين ليعلموا الناس القرآن ويفقهوهم بالدين . ثم بعث الرسل والرسائل إلى ملوك الدول المجاورة يدعوها الى الاسلام ، والدخول في دين الله الذي ارتضاه لعباده .

ولم يهمل الجهاد في سبيل الله يوماً واحداً حتى انتقل إلى جوار ربه في يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ وهو يجهز جيشاً بقيادة أسامة بن زيد في مهمة الوصول إلى أرض فلسطين<sup>(٢)</sup> ، فهي الوصية ، وهي الأمانة ، وهي اليوم تنتظر أحفاد أسامة ، وجعفر ، ونُخالد ...

(١) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥ .

(٢) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ .